



ESCWA

UNITED NATIONS ECONOMIC & SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA

المنافسة و النمو الاقتصادي

د. هيثم أبو كركي

كلية الحقوق

جامعة البترا

تمهيد

سياسة المنافسة سياسة شاملة على درجة كبيرة من الأهمية و تستمد أهميتها من تأثيراتها الاقتصادية و الاجتماعية المختلفة و هي سياسة تمس بتأثيرها جميع أطراف العملية الاقتصادية بدأ من عملية الإنتاج و ما يسبقها، ممتدة إلى توزيع الإنتاج وصولاً إلى المستهلك النهائي و تشمل بتأثيرها جميع أنواع السلع و الخدمات بتأثيرات مباشرة و غير مباشرة على المستوى المحلي و الدولي.

أهداف سياسة المنافسة

- ترسيخ استقرار الأسواق.
- منع الممارسات الاحتكارية من خلال الحفاظ على حرية الأسعار وفق الضوابط المنظمة لحرية المنافسة الهادفة إلى ازدهار النشاط الاقتصادي
- وحماية مصلحة المستهلك ونزاهة المعاملات التجارية من خلال ضمان حرية المنافسة ومنع التحالفات والترتيبات الضارة بها.
- الحماية من استغلال الوضع المهيمن وضبط عمليات التركيز الاقتصادي لضمان عدم إضعاف المنافسة في قطاع معين.

المنافسة و النمو الاقتصادي

تعد سياسة المنافسة من أهم الأدوات التي يمكن للحكومات استخدامها لتعزيز كفاءة الأسواق و تنشيط حركة العرض و الطلب و معالجة أي إخفاقات اقتصادية قد تطرأ على نشاط الأسواق، و هي أداة أساسية يمكن استخدامها للجم اندفاع بعض الأطراف في السوق في سبيل زيادة مكاسبهم المادية بشكل لا يتفق مع قانون المنافسة.

المنافسة و النمو الاقتصادي

تسعى سياسة المنافسة للموازنة بين مصلحة وجود المنافسة في السوق و بين مصلحة تحقيق النمو الاقتصادي، فمن جهة قد يكون للتعاون ما بين الشركات آثار ايجابية تساهم في تقليل تكاليف الإنتاج وزيادة الكفاءة الإنتاجية بما ينعكس على صافي الأرباح و بالتالي على الضرائب و يزيد من حجم دورة التدفق المالي في الاقتصاد ككل.

المنافسة و النمو الاقتصادي

إلا أن قوانين المنافسة تحرص من جانب آخر على منع أن تكون زيادة الأرباح ناتجة عن سلوك مغل بالمنافسة الأمر الذي سينعكس سلبا عاجلا أم آجلا على جميع عناصر العملية الاقتصادية و دورة الإنتاج، حيث أن تركيز القوة السوقية في يد جهة أو فئة واحدة تؤدي إلى خسائر على المدى الطويل نتيجة لانعدام الكفاءة التخصيصية والإنتاجية مما سينعكس على محدودية خيارات المستهلك إضافة إلى غياب حافز التطوير و الابتكار لتطوير جودة السلع و الخدمات المقدمة.

المنافسة و النمو الاقتصادي

وجود المنافسة في السوق سيؤدي إلى:

- زيادة معدل التقدم التكنولوجي: من خلال تحفيز الشركات على الإبداع و الابتكار لتحسين جودة المنتجات و الخدمات، و يشجع الشركات على الحصول على ميزات تنافسية يتفوقون من خلالها على منافسيهم.
- كما و تؤدي المنافسة إلى زيادة الكفاءة الإنتاجية و التوزيعية من خلال تطوير أساليب الإنتاج و وتشجيع محاولات خفض التكاليف و تقديم المنتجات و الخدمات بأسعار متوافقة مع الاحتياجات و القدرات الموجودة في السوق بشكل يتماشى مع المتطلبات المتغيرة للمستهلكين.

المنافسة و النمو الاقتصادي

في جو المنافسة السليم تكون المنافسة مشتملة على عدة عوامل و على عدة مستويات تشمل السعر، الجودة و الابتكار بحيث يكون السوق هو أساس البحث والابتكار لجلب منتجات و خدمات تلبي حاجات المستهلكين، بحيث تسعى الشركات في الوضع المثالي إلى التنافس على السوق بدلاً من التنافس في السوق.